

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

فرفع القائلون على الاستئناف ولك أن ترفعهما جميعا ولك أن تنصبهما جميعا ولك أن تنصب الأول وترفع الثاني ولك أن ترفع الأول وتنصب الثاني لا خلاف في ذلك بين النحويين . والوجه الثاني أنا نسلم أنه في موضع جر ولكن بالعطف على ما من قوله (بما أنزل إليك) فكأنه قال يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين على أنه قد روى عن عائشة عليها السلام أنها سألت عن هذا الموضع فقالت هذا خطأ من الكاتب وروى عن بعض ولد عثمان أنه سئل عنه فقال إن الكاتب لما كتب (وما أنزل من قبلك) قال ما أكتب فليل له أكتب والمقيمين الصلاة يعني أن الممل أعمل قوله اكتب في (المقيمين) على أن الكاتب يكتبها بالواو كما كتب ما قبلها فكتبها على لفظ الممل .

وأما قوله تعالى (وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام) فلا حجة لهم فيه لأن (المسجد الحرام) مجرور بالعطف على (سبيل الله) لا بالعطف على (به) والتقدير فيه وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام لأن إضافة الصد عنه